

## دعا الى قانوني انتخاب وحریات شخصية جديدين

### المصري: الاصلاح السياسي لم يسر بسرعة الاصلاح الاقتصادي

يجب موازنة مهام القطاعين الخاص والعام ولا نريد لاي منهما ان يتفوق على الآخر



(2008/12/4)

عمان - بترا

قال رئيس الوزراء الاسبق النائب الاول لرئيس مجلس الاعيان طاهر المصري ان الاردن تمكن من الابحار عبر امواج المتلاطمة في منطقة لم تهدأ أبدا وفي فترة زمنية حرجة، مؤكدا اننا في سفينة صالحة للملاحة تعرف طريقها جيدا مثلما تعرف اهدافها وتوجهاتها.

واوضح العين المصري في حوار مع اسرة وكالة الانباء الاردنية انه ولاجل ذلك يجب ان تكون اعيننا وعقولنا مفتوحة وان نراجع مواقفنا وان نغير من نظم حياتنا وسياستنا للاحسن حتى نستطيع ان نطمئن الى اننا سنصل الى بر الامان.

واستعرض خلال الحوار الذي اداره مدير عام الوكالة الزميل رمضان الرواشدة الازواض التي تحيط بالاردن وعلى رأسها القضية الفلسطينية والمرحلة الحرجة التي آلت اليها وتؤثر علينا بشكل مباشر كونه المعني بهذه القضية بشكل عميق ومهم لايمانه الشديد بها بغية استعادة الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني وليس تدخلا بالشأن الفلسطيني مؤكدا ان الاردن في الوقت ذاته يحافظ على سلامته وامنه الوطني والمصالح العربية المشتركة. وقال ان القيادة الهاشمية والشعب الاردني يؤمنون ايمانا ثابتا بهذه الاهداف وعندما يتم التعامل مع احدها فانه وبالضرورة يتم التعامل مع غيرها لحمايتها.

واضاف ان الانقسام الفلسطيني انقسام حقيقي يبدو انه يترسخ وهو عامل مساوي يحول دون تقدم القضية الفلسطينية اضافة الى الاحتلال الذي يمارس كل صنوف القسوة والحصار ليس فقط على غزة ولكن على كل الاراضي الفلسطينية المحتلة، وهو الذي خلق امرا واقعا على الارض مما ادى باسرائيل الى الوصول الى باب مسدود وان فكرة ارض اسرائيل الكبرى امر لن يتحقق كما بدا ذلك لحكائها ومؤرخيها مطالبا اسرائيل بان تراجع اوضاعها بشكل جذري.

وقال العين المصري اننا جزء من المنطقة ومن العالم وتناثر بالوضع الاقتصادي وحتى الان لم نشعر بتداعيات الازمة الاقتصادية العالمية وان شاء الله ان يكون الاردن من بين الدول التي لن تتاثر بها الا قليلا مبينا ان الاردن يعتمد على السياحة والاستثمار الخارجي والمساعدات الخارجية وتحويلات المغتربين.

واضاف اننا تمكنا من خلال تعليمات وقيود ومراقبة البنك المركزي والدوائر الحكومية المعنية ان نتحكم بالوضع الاقتصادي الا اننا بحاجة الى مراجعة بعض السياسات.

وبين ان شعار الاصلاح السياسي لا زال مطروحا ولا زال هناك هامش كبير جدا لاجرائه مشيرا الى الحاجة لقانون انتخاب جديد وقانون للحریات الشخصية مؤكدا ان الشعب الاردني شعب متجانس ومتماسك ولديه وعي كاف. وقال نحن متحدون في الاردن باننا لا نقبل باي نوع من الترتيب الوجودي مع الضفة الغربية الا بعيد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة التي يقبل بها الفلسطينيون وتصبح احدى الدول الاعضاء في الامم المتحدة.

وقال ان القطاع الخاص له دور، وهناك تغيير في السياسات الاقتصادية، وللأسف لم يتناسب هذا التغيير مع البرنامج السياسي مشيرا الى اننا تغيرنا وسرنا بسرعة كبيرة سواء في الخصخصة او غيرها وان التربة الاجتماعية والسياسية ليست جاهزة في الوقت الذي لم توافق المؤسسات الدستورية على هذه السرعة.

كما ان الحياة السياسية والاصلاح السياسي لم يسيرا بالسرعة التي سار بها الاصلاح الاقتصادي الذي تم تخفيف سرعته الى حد ما، فلا بد من موازنة مهام القطاعين الخاص والعام في الوقت الذي لا نريد لاي منهما ان يتفوق على الآخر.

وقال ان المادة المهمة التي اوكلها جلالة الملك عبد الله الثاني الى اللجنة السياسية في الاجندة الوطنية هي وضع خطة استراتيجية شاملة للسنوات العشر المقبلة في الاردن.

واضاف ان الاحزاب في الاردن لا تستطيع ان تنشأ هكذا لكنها تنشأ في ظل هامش جيد من الحرية السياسية وعدم الخوف, ولا بد من وجود قاعدة شعبية واسعة مبينا انه ضد (الكوتات) باستثناء كوتة المرأة التي تحققت بصفة اضطرارية ومؤكدا انه لا يريد ان يصبح المجتمع (مجتمع كوتات) فنحن شعب متجانس الى حد كبير. وقال العين المصري ان المبادرة العربية مهمة جدا وفيها (براجماتية) واقعية عالية جدا, صحيح ان لها نصوصا عامة, وان الادارة الامريكية والتي لا ترغب بحل القضية الفلسطينية وانما ترغب بتثبيت الامر الواقع في اسرائيل وتدع الاسرائيليين يتحركون براحة حتى يجذروا هذا الامر الواقع بالذات من خلال بناء المستوطنات والتغلغل الاستيطاني داخل القدس الذي اصبح امرا خطيرا جدا.

ودعا الى ضرورة تضامن وتكافل العرب في التحرك السريع تجاه الادارة الامريكية والرأي العام الاسرائيلي للتعامل مع المبادرة العربية.

وقال ان جلاله الملك عبد الله الثاني يؤمن بضرورة تحقيق الاصلاح السياسي والدفع باتجاهه مثلما يؤمن جلالته بالتطور ولا يؤمن بالطفرة وان على الحكومة وضع خطة عملية حيث يمكن ايجادها بين ثنايا الاجندة الوطنية. واكد العين المصري ان اهداف الاردن لم تتغير وانما السياسات تتغير مبينا ان جلاله الملك يخاطب الرأي العام العالمي وبالذات الامريكي باصرار والحاج ويكلام واضح فيما يتعلق بضرورة ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية الذي من دونه لن تستقر المنطقة.

وقال ان موضوع الازمة الاقتصادية ليس ذنبنا وليس خللا في اقتصادنا بل هو خلل وخطأ وازمة خارجية اثرت على دول العالم ومن بينها الاردن, ونحن استفدنا منها فقط هبوط الاسعار واعتقد ان معدلات التضخم ستنخفض. واكد ان نظامنا البنكي متماسك ودور البنك المركزي ممتاز ونحن لسنا خاضعين للنظام الاقتصادي الامريكي, فنحن نستفيد من الذي حدث ونظامنا المصرفي البنكي يختلف عنه في امريكا والان يوجد تحديد اسعار ورقابة.